والبرهان قوله ستر الله عيوبه جملة خبرية لفظا انشائية معنى قصد بها
انشا الدعا لنفسه وهي معترضة بين القول ومقوله فان قلت ان ستر
العيوب عن الشخص فيه هلاك له اجيب بانه ليس المراد بسترها
اخفاوها عنه بل المراد بها عدم اطلاع الناس عليها في الدنيا والمراد
بالعيوب ما يشمل غير الذنب كشلل العضو والعيوب جمع عيب وهو
ما لا يرضي العاقل بظهوره وهو حسي كالعمى ومعنوي كالذنوب قوله وغفر
ذنوبه اي سترها في الاخره فلا يواخذه عليها فالغفر عدم المواخذة على
الذنب بدون محو والمعتمد ان غفر الذنب محوه من الصحف فقد
غايرت الفقرة الثانية الفقرة الاولى واشار الشرح بما ذكر الى انه ينبغي
للانسان ان يرى نفسه معيبا مذنبا ولو كان عابدا اناء الليل واطراف
النهار وهي طريقة اكابر الخواص قوله قد كنت الخ في محل النصب مقول
القول وقد للتحقيق ولو حذفها لتوهم ان كنت الخ صار بدون روية
وفكر وقوله اي في الزمن الماضي فان قلت ان الماضي مستفاد من لخصت
فلا حاجة لزيادة كنت واجيب بانه اتى به دفعا لما يتوهم من ارتكاب
المجاز في لخصت بان يجعل الماضي بمعنى المضارع واشارة لتقدم الزمن
دفعا لما تقدم من الترتيب او بيان ان كنت وقعت في مركزها قوله
لخصت اي اختصرت وجمعت زبد المعاني قوله سماعا منه بمعنى العقد
مفعول لخص فقد شبه ارتباط الشيخ بالمتن بارتباط المعلق بالمعلق
عليه بجامع مطلق الارتباط ففيه استعارة مصرحة ويصح ان يكون حقيقة
عرفية وقوله استاذنا فاعل اي والدنا وشيخنا ومعناه الماهر العظيم وهو
بحسب الاصل ثم صار حقيقة عرفية في معلم العلم وهو شيخ العلم وشيخ
القلوب وهو شيخ الطريق واراد الشيخ الاول ولا مانع من ارادة الثاني
ايضا لان الشيخ ابراهيم كان من الواصلين ومن اهل الكشف واستاذنا
بالسين والذال كلمة اعجمية لان كل كلمة اجتمعت فيها السين والدال
اعجمية فان قلت لم عدل عن والدنا ولم يقل استاذنا قلت لان مقام
المشيخة اعظم من مقام الوالدية لان الشيخ قد ربى الروح والوالد ربى
الجسم والاول اعظم ولذلك ذكر النووي في تهذيب الاسما واللغات ان
من عق شيخه لم تقبل توبته ومن عق والده تقبل توبته وافره ولم يذكره
قوله من عمدة المريد بيان لما علمته وهو اول شروحها والحاصل ان

لوالد

لوالد المولف ثلاثة شروح على العقيدة اولها عمدة المريد وثانيها تلخيص التجريد
وثالثها هداية المريد وللمولف شرحين اولهما ارشاد المريد وثانيهما اتحاف
المريد والشرح الاول من شرحي المولف مختصر من الشرح الاول لوالده والشرح
الثاني للمولف مختصر من شرحه الاول قوله على عقيدته متعلق بعلمته اي
مقدمته وسماها عقيدة لان مدلولها عقائد فهو من تسمية الدال
باسم المدلول واسما الكتب اعلام اجناس واسما العلوم اسما اشخاص
ورد بانه ان تعدد الشخص تعدد محله فكلاهما اجناس والا فاشخاص والحق
تحكم وقوله المسماة نعت لعقيدته وقوله جوهرة مفعول ثاني للمسماة وقد
يتعدى له بالحرف فهما متكافئان وان غلب الاستعمال بعدم الحرف ودخل
الحرف كالزايد قوله في اوراق متعلق بلخصت والاوراق جمع ورق يطلق
على الكاغد الذي يكتب فيه وعلى الفضة وعلى ورق الشجر فان قلت
ان الاوراق ليست ظرفا للالفاظ وانما هي ظروف للنقوش واجيب
بانها ظرف باعتبار مدلول حالها لان الحال بها النقوش ومدلولها الالفاظ وهذا
بناء على ان المراد بالاوراق حقيقتها وهو المكتوب فيه ويجوز ان يراد بالاوراق
الالفاظ مجازا مرسلا من استعمال المحل في الحال بواسطة لان الاوراق محل
للنقوش والنقوش محل للالفاظ فالنقوش حالة في الاوراق والالفاظ
حالة في النقوش ويجوز تشبيه الالفاظ بورق الشجر الاخضر بجامع الرغبة
وجلب السرور ويجوز كونها جمع ورق بتثليث الراء واسكانها الدراهم
المضروبة استعير استعارة تصريحية للالفاظ بجامع النفاسة فان قلت
ان اوراق جمع قلة مبدؤه ثلاثة ونهايته عشرة فيقتضي ان الالفاظ المرادة
من الاوراق ثلاثة الى عشرة في القلة التشبيه اي بالنسبة لغيره وان كانت
في نفسه كثيرا او على سبيل الاستعارة فقد شبه القلة النسبية بالحقيقية
واستعار لفظ اوراق الموضوع للثانية للاولى وان تعليلية للتاكيد في القلة
النسبية دفعا لما يتوهم ان جمع القلة مستعمل في حقيقته قوله سميتها
اي الاوراق اي سميت مدلول حالها ففي العبارة حذف وهذا على الاحتمال
الاول في اوراق واما على باقي الاحتمال فلا حذف لان الضمير عائد على
الاوراق بمعنى الفاظ مجازا قوله ارشاد المريد اي جوهرة التوحيد
فقد حذف جزء العلم وهو جائز قوله ضمنتها اي جعلتها متضمنة
وجامعة لمختار اهل السنة والجملة مستانفة واقعة في جواب سوال مقدر

Copyright King Saud University